

وقفه

مسوغات للبقاء

احمد السعداوي

لم يعد أمراً خفياً هذا النزوح الصامت للعديد من المبدعين العراقيين إلى خارج البلاد بسبب عجلة العنف الدائرة، واليأس من توقفها. واصبحنا نرى مع كل يوم جديد صديقا يحزم حقائبه للسفر إلى عمان أو دمشق، كمحطة استراحة أو محطة انطلاق أولى باتجاه منفى أكثر عمقا. ومن الغريب ان يعاود البعض عيش تجربة المنفى للمرة الثانية. فهناك من عاد بعد سقوط الديكتاتورية، التي هرب منها، وما هو يرحل من جديد هرباً من الأراهاب، محملاً بآمل مشوش غير مؤكد، أن ينتهي هذا الفصل الجديد من المأساة العراقية في يوم ما.

ولعل انطفاء الأمل وتلاشيه المبرم يتجسد في صورة هذا المنفي العائد أكثر من غيره، هذا المنفي الذي يعاود المنفى مجدداً.

كانت صورة الأمل قد احتوت في تضاعفها على هذه التفاصيل، عودة أبناء المنفى إلى بلدهم الأم، وكم يبدو قراراً مشعباً بحماسة نادرة ذلك الذي اتخذه بعض هؤلاء بالبقاء، وطى صفحة المنفى إلى الأبد، كنوع رغم الفصل الكوارث العراقية الجديد، البقاء البقاء من الصراع مع اليأس العام، ومع الكارثة نفسها.

اصدقاء كثر عادوا وألقوا عصا الترحال، ثم اندمجوا في الحياة الثقافية والإعلامية العراقية، وتسلموا مسؤوليات ومواقع، وامتزجت رؤاهم ذات الحريق الخارجي مع الرؤى المنضجة على حرارة الداخل. ولكن الكثير منهم الآن. وهم معنورون. يعاود النظر بقرار العودة الذي اتخذ، ويفكر باحتمالات أن يكون قد أخطأ، أو في أدنى الاحتمالات ان يكون قد أخطأ التوقيت لا أكثر.

أحد هؤلاء اتصل بي هاتفياً ليعلمني بأنه قرر العودة إلى منفاه مجدداً، وأنه جدد جواز، ولم يتبق له شيء سوى أن يلزم حقايقه ويعبر الحدود.

سألته بسذاجة، فأجابني:

القضية لا علاقة لها بالاصرار، فانا الان شبه مسافر، لقد عبرت حدود القرار، انا في طور التنفيذ.

ومتى تعود؟

سألت مرة ثانية، فاجاب:

حينما يعي المتقاتلون على ارضنا بأنهم ليسوا اهلاً لقيادة هذا البلد، وتحديد مصيره.

ولكن هذا شيء لا يمكن تحديده، ويبدو شبه مستحيل.

قلت، ولم يجبني احد على الطرف الآخر من الخط، واحسنت بأن صديقي غدا خارج الحدود فعلا بعد انتهاء المكالمة. اصدقاء آخرون، ممن جربوا المنفى سابقاً، أو لم يجربوه بعد، أصبحوا أسرى هذه التجربة، فلا حديث لهم سوى تقلب الخيارات المتاحة، والتأكد من درجة الاصرار على السفر والهرب من الوضع السيئ في البلاد الآن. وكانهم بهذا النقاش المستمر والطويل حول هذا الموضوع، يفصحون عن ترددهم وعدم رغبتهم بالهجرة أو السفر، ويستجدون أي بصيص أمل، مهما كان محدوداً أو مزيفاً، من أجل تبرير البقاء. يلتقطون إشارة من هنا، أو من هناك، في حديث سياسي عراقي، أو رأي في صحيفة، في أجل تقلب أحد الخيارين، اللذين يبدوان بالمرارة نفسها في كل الاحوال.

في احتفالية تأبينية (حظر تجوال) واستذكار عوني كرومي وأنور الشخيا، عرضت الفرقة القومية للتمثيل، مسرحية (حظر تجوال) على قاعة المسرح الوطني - ضمن الاحتفالية التأبينية، التي أقامتها دائرة السينما والمسرح، استذكراً للفنانين الراحلين: المسرحي د. عوني كرومي والموسيقي أنور الشخيا.

حظر تجوال .. إنموذج راق للمسرح الشعبي

بغداد / الصدا



مشهد من مسرحية (حظر تجوال)

انفردت الفنانة صبرية.. ترقص منفردة (صولو) ومن حولها صفان يتمحوران.. أقواساً ودوائر، من راقصين تقدمهم أجساد الأطفال العراقيين الشهداء.

قام الأساس

عود على (حظر تجوال) قال مخرجها المؤلف: "اخترت مهنتين من قاع المأساة لأن الناس كلها تلتقي عندهما، فهما مجسان يستعرضان حياة العراقيين".

وقال بطلها الثاني سمر قحطان: "مسرحياً.. اعتقد أن حظر تجوال، هي تأكيد على منهج الصدق في المسرح، وهي امتداد لتأسيسات أرساها عزيز خيون في مسرحيات سابقة تخاطب العراقي بلهجته".

مدير إدارة المسرحية سلام السكيني قال: "المسرحية تحاكي الواقع العراقي بأسلوب ساخر. الهدف، يتحدث عن هم المواطن العراقي تحت ظروف استثنائية ونقص صعبة".

واختزل الكاتب عباس لطيف الإعجاب بالقول: "توليفة عراقية، تقوم من الكوميديا السوداء لواقفنا المرزي".

المكبية والتراجيديا المضحكة والنزول إلى قاع بغداد الخربة ونفوس أهلها الضائعين. فكانت أمثار عدة واضاء تعبي، قدمت عملاً يفوق إيما فيلم سينمائي واسع الامتدادات. لقد كانت (حظر تجوال) بحق.. إنموذجاً رائعاً للمسرح الشعبي الأصيل، النابع من مأساة الناس ليقدما بطراز فني راق.

وعتب د. ميمون الخالدي، في الكلمة التي القاها من على منصة الاحتفال: "مسخررة تراجيدية، أما كان الأصح تقديم المسرحية بعد الاستذكار مستنكرة مغادرة الحضور للثقافة في بلدي مؤجلة، ود. عوني يخشى هذا التاجيل".

وتحدث الفنان جبار محبيس عن رسالة المسرح المتمثلة في شخص د. عوني، معلناً عن مهرجانات سيقمها تحت شعار: "المسرح لا يقبل إلا بالاستشهاد".

وقدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية بمضاحقة صوت كاظم الساهر: "تذكر كلما صليت شعب العراق يموت" في لوحة (تذكر) تصميم وتدريب فؤاد ذنون.

أدار الحفل الزميل عباس لطيف الذي قال: "مرة أخرى نضاه شمع الإبداع - ونسحق الأسلاك الشائكة ونحطم المصدات الكونكريتية.. بالسلام والمحبة.. كي نوقد أرواحنا.. مشاعل.. تتحدى الخراب.

أهديت (حظر تجوال) إلى روح د. عوني كرومي، وهي من تأليف وإخراج مهند هادي.. تمثيل رائد محسن وسمر قحطان. صوت ضياء الدين سامي. الإدارة المسرحية سلام السكيني.

فلام داغ

صمت وظلام ثقبان، كسرتهما إيقاعات طبل شعبي، اسفر عن حياة تشرد يحيياها (لممع أهدية) و(غسل سيارات) في قبو ينتمي لمزابيل الشارع - أكثر من انتمائه إلى إيما مبنى يدل على عمران سكني.

تجري المسرحية في بقعة لا تعدو الأمتار الخمسة - عرضاً والمترين طولاً، لكن المخرج برؤاه المبدعة وقدرات الممثلين الفائقة، استعرض مآسي أمكنة كثيرة من بغداد، بشوارعها وجسورها وابوابها ونوافذها عبر الكوميديا

شاكيراً مرشحة لسبع جوائز عالمية

في حفل خاص يقام في ٣١ من أغسطس القادم، سيتم الإعلان عن الفنانين في جوائز (MTV) أوردن السنوية والتي تمنح لأفضل المغنين وأفضل الفرق وأفضل الألبومات، فضلاً عن جوائز فنية مختلفة.

وقد تصدرت المغنية العالمية شاكيراً قوائم أكثر المغنين ترشيحاً للجوائز، حيث حصدت ٧ ترشيحات عن أغنياتها (Hips Don't Lie) والتي شاركها الغناء بها المغني ويكلف جين، إذ رشحت لجوائز أفضل أغنية مصورة للعام، وأفضل أغنية مصورة لغنائية، وأفضل أغنية لموسيقى البوب، وأفضل أغنية مصورة راقصة، وأفضل رقصة في أغنية، وجائزة أفضل ديكور لأغنية مصورة.

وللمغنية الشهيرة كريستينا أغويليرا نصيب في الترشيحات هذا العام عن أغنياتها (Ain't No Other Man)، حيث ترشحت عن الفئات، أفضل أغنية مصورة للعام، وأفضل أغنية مصورة لغنية، وأفضل أغنية مصورة لموسيقى البوب.

كريستينا أغويليرا وثلاثة ترشيحات

كما للمسابقة إهتمام خاص لفئة أفضل فنان جديد في أغنية مصورة، وأفضل مخرج لأغنية مصورة، وأفضل مؤثرات مرئية في أغنية مصورة، وأفضل ديكور لأغنية مصورة، وأفضل مونتاج لأغنية مصورة، وأفضل تصوير لأغنية مصورة.

تحتوي مجموعة الجوائز العشرين على جائزتين الكترونيتين وهما جائزة أفضل أغنية لعبة إلكترونية وتعنى بها شركات إنتاج هذه الألعاب، وجائزة أفضل مبيعات للعبة الإلكترونية.

المغنية شاكيراً

المغنية كريستينا أغويليرا

شركة تشيكية تكفل تعديل ميل منارة جولي

قائلًا:تعتبر منارة جولي المعروفة عالمياً، رمز مدينة أربيل التاريخية بعد القلعة التي تعتبر ضمن ممتلكات البشرية،وأضاف: ويعد توحيد الإدارتين تم توقيع عقد الاتصاف مع الشركة التشيكية لترميم المواقع الأثرية،موقع منارة جولي غرب قلعة أربيل التاريخية. ولأجل ترميم المنارة التي تقدر درجة ميلها ٨١ سم نحو الجنوب الشرقي،عقدت وزارة الثقافة اتفاقاً مع الشركة المذكورة بهدف ترميمها،وتقوم الشركة في الوقت الحاضر بدراسة ميدانية ومسح علمي للتربة وأرضية الموقع،الغرض البدء بالعمل.

وفي تصريح مقتضب،تحدث السيد فلك الدين كاكابي وزير الثقافة

أوبيل: بهدف إعادة ترميم منارة جولي بمدينة أربيل، زار السيد فلك الدين كاكابي وزير الثقافة لحكومة إقليم كردستان برفقه السيد كنعان الفتحي،وممثلو شركة كيمارد التشيكية لترميم المواقع الأثرية،موقع منارة جولي غرب قلعة أربيل التاريخية. ولأجل ترميم المنارة التي تقدر درجة ميلها ٨١ سم نحو الجنوب الشرقي،عقدت وزارة الثقافة اتفاقاً مع الشركة المذكورة بهدف ترميمها،وتقوم الشركة في الوقت الحاضر بدراسة ميدانية ومسح علمي للتربة وأرضية الموقع،الغرض البدء بالعمل.

وفي تصريح مقتضب،تحدث السيد فلك الدين كاكابي وزير الثقافة

لرسمه علما شكل حشرة

اردوغان يلاحق رساماً كاريكاتوريا

وكان قد رفع دعوى في نيسان ٢٠٠٤ بحق صحيفة أفرينسل اليسارية لرسم يملكه على شكل حصان يركبه أحد مستشاريه.

ورفع شكوى أيضاً بحق صحيفة جمهوريات في شباط

وكان قد رفع دعوى في نيسان ٢٠٠٤ بحق صحيفة أفرينسل اليسارية لرسم يملكه على شكل حصان يركبه أحد مستشاريه.

ورفع شكوى أيضاً بحق صحيفة جمهوريات في شباط

وكان قد رفع دعوى في نيسان ٢٠٠٤ بحق صحيفة أفرينسل اليسارية لرسم يملكه على شكل حصان يركبه أحد مستشاريه.

ورفع شكوى أيضاً بحق صحيفة جمهوريات في شباط

وكان قد رفع دعوى في نيسان ٢٠٠٤ بحق صحيفة أفرينسل اليسارية لرسم يملكه على شكل حصان يركبه أحد مستشاريه.

ورفع شكوى أيضاً بحق صحيفة جمهوريات في شباط



رئيس الوزراء التركي اردوغان

عيون الناس

عمان، منتصف تموز الماضي، أحيت فرقة (منير بشير) عيد العود بمعزوفات موسيقية من تأليف الموسيقار منير بشير والفنان سامي سليم، ضمن الحفل المركزي الذي أقامته اللجنة الوطنية للموسيقى، على قاعة الرباط يوم ٣ آب ٢٠٠٦.

روميو وجوليت

قدمت طالبات قسم المسرح، في معهد الفنون الجميلة / بنات، مسرحية (روميو وجوليت) في إعداد وإخراج جديدين لفنان جبار محبيس، على فضاء المعهد وديوان وزارة التربية.

الواسطي

تجرى في قاعة (الواسطي) بديوان وزارة الثقافة.. حالياً.. ترميمات أوقفت فعاليتها التشكيلية، التي ستعاودها مطلع أيلول ٢٠٠٦ حال انتهاء العمل فيها، حيث وضع متناه بسلسلة معارض نخبة من الفنانين المعروفين والشباب الواعدين.

الخيول العربية

يعرض على صالة الاستقبال، في المسرح الوطني، فيلم: (الخيول العربية) إخراج أحمد إبراهيم، وذلك في الحادية عشرة من صباح الاثنين ٧ آب ٢٠٠٦ ضمن منهاج العروض التي تقدمها مديرية السينما، مرتين أسبوعياً.

منير بشير

بعد عودتها من الأسبوع الثقافى العراقي في